

تاج العروس من جواهر القاموس

شَادِلٌ كصَاحِبٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ :
هُوَ عَلَامٌ . ومحمد بن شَادِل بن عَلِيٍّ النَّبِيُّ سَابُورِيٌّ صَاحِبُ إِسْحَاقَ
بن رَاهُويَه كذا في التَّحْقِيقِ . وشَادِلَةُ بيهَاءٍ : ع بالْمَغْرِبِ قُرْبُ
تُونُسَ كما في لَطَائِفِ المِنَنِ أَبُو هَيْبٍ بالذَّيَالِ الْمُعْجَمَةِ قَالَ شَيْخُنَا :
وقد أَنْكَرُوهُ وَتَعَقَّبُوهُ . منها السَّيِّدُ القُطُبُ الإمامُ أَبُو الحَسَنِ
عَلِيٌّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الجَبَّارِ بنِ تَمِيمٍ بنِ هُرْمُزَ بنِ حَاتِمٍ بنِ
قُصَيٍّ بنِ يُونُسَ بنِ يُوْشَعَ بنِ وَرْدٍ بنِ أَبِي بَطَّالٍ عَلِيٍّ بنِ أَحْمَدَ بنِ
محمد بن عيسى بنِ إِدْرِيسَ بنِ عُمَرَ بنِ إِدْرِيسَ بنِ إِدْرِيسَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ
بنِ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ الحَسَنِيِّ بنِ إِدْرِيسِ
الشَّادِلِيِّ قُدَّسَ سرُّهُ وَنُفِعْنَا بِهِ آمِينَ أُسْتَاذُ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ
الشَّادِلِيَّةِ مِنْ صُوفِيَّةِ الإسْكَندَرِيَّةِ أَي لَمَّا وَرَدَ مِنَ الْمَغْرِبِ
نَزَلَ بِهَا قَالَ شَيْخُنَا : وقد رَدَّ ذَلِكَ شَيْخٌ مَشَايخُنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ
مَسْعُودٍ اليُّوسِيِّ فِي شَرْحِ دَالِيَّتِهِ حَيْثُ قَالَ : الشَّيْخُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيٌّ بنُ
عَبْدِ الجَبَّارِ الزَّروِيلِيِّ وَنُسِبَ إِلَى شَادِلَةَ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَعَبَّدُ فِيهَا
وَلَيْسَ مِنْهَا كَمَا تَوَهَّمَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ وَاقْتَفَى أَثَرَهُ تَلْمِيزُهُ شَيْخُنَا
الإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ المَسْنَدَاوِيِّ وَأَقَرَّهْهُ عَلَى مَا قَالَهُ وَلَهُ رَضِي
إِنَّ تَعَالَى عَنْهُ تَرْجَمَةً مَبْدُوسُوطَةً فِي لَطَائِفِ المِنَنِ وَغَيْرِهِ .
وُلِدَ رَضِيَّ إِنَّ تَعَالَى عَنْهُ فِي سَنَةِ 591 ، وَيُقَالُ : سَنَةِ 593 ، بِقَرْبِ
عُمَارَةَ مِنْ قُرَى إِفْرِيقِيَّةَ بِالْقُرْبِ مِنْ سَيِّتَةِ ثَمَّ انْتَقَلَ إِلَى
تُونُسَ وَسَكَنَ شَادِلَةَ مِنْ قُرَى إِفْرِيقِيَّةَ وَدَخَلَ الشَّارِقَ وَتَوَفَّى
بِمَصْرَاءِ عِيْذَابَ سَنَةِ 656 ، فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ أَبُو شَوَّالٍ . وَفِيهِمْ
يَقُولُ الأُسْتَاذُ العَارِفُ بِالسُّلَّةِ تَعَالَى تَاجُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ وَأَبُو
العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ الكَرِيمِ بنِ عَطَاءٍ إِنَّ السَّكَنْدَرِيَّ صَاحِبُ
كِتَابِ التَّنْزِيلِ فِي إِسْقَاطِ التَّحْقِيقِ بِيْرِ شَارِحِ الحِكَمِ وَغَيْرِهِمَا الْمُتَوَفَّى
بِمِصْرَ سَنَةِ 709 ، وَقَدْ أَخَذَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ المُرْسِيِّ وَغَيْرِهِ :
تَمَسَّكَ بِحُبِّ الشَّادِلِيَّةِ تَلَقَّى مَا ... تَرُومُ فَحَقَّقَ ذَاكَ مِنْهُمْ
وَحَمَلَ .

ولا تَعْدُوْنَ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ فَإِنَّهُمْ ... زُجُومٌ هُدًى فِي أَعْيُنِ
الْمُتَأَمِّلِ .

" ولا تَحْتَجِبُ عَنْهُمْ بِلُيْسٍ لِبِئَاسِهِمْ فَأَنْزَوَارُهُمْ فِي السِّرِّ تَعْلُو
وَتَنْزِلُ .

وَجَاهِدْ تُشَاهِدْ كَيْ تَرَاهُمْ حَقِيقَةً ... فَمَا فُقِدُوا كَلَّاسٌ وَلَكِنْ
بِمَعْزِلِ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْقُرَشِيِّ " الْمَخَائِي " :
الشَّادِلِي .

أَنَا شَادِلِي مَا حَيِّتُ وَإِنْ أَمُتْ ... فَمَشُورَتِي فِي النَّاسِ أَنْ
يَتَشَدَّلُوا وَقَالَ غَيْرُهُ : تَمَسَّكَ بِحُبِّ الشَّادِلِي فَإِنَّهُ لَهُ طُرُقُ
التَّسْلِيكِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ .

" أَبُو الْحَسَنِ السَّامِي عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ كَرَامَاتُهُ جَلَّتْ عَنْ الْعَدِّ
وَالْحَصْرِ وَقَالَ غَيْرُهُ : .

تَمَسَّكَ بِحُبِّ الشَّادِلِي فَتَلَقَّ مَا ... تَرُومُ وَحَقِّقْ ذَا الْمَنَاطِ
وَحَصِّلَا .

تَوَسَّلْ بِهِ فِي كُلِّ حَالٍ تُرِيدُهُ ... فَمَا خَابَ مَنْ يَأْتِي بِهِ
مُتَوَسِّلًا قَالَ شَيْخُنَا : وَمِنَ الْعَجَائِبِ مَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا الْإِمَامُ الْعَارِفُ
الْجَامِعُ أَبُو الْعَبَّاسِ سَيِّدِي أَحْمَدُ بْنُ نَاصِرٍ فِي رَحْلَتِهِ عَنْ كِتَابِ الْأَذْكَارِ
لِلْمَقْرِيزِيِّ أَنَّ الشَّادِلِيَّ بِصَمِّ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ قَالَ :
وَكَتَبْتُهِ لَأَنْزِلَ لَا نَنْطِقُ بِهِ إِلَّا بِكَسْرِ الذَّالِ انْتَهَى